

7-06/ ما التوضيح لمسألة العذر بالجهل ؟ || الشيخ عبد المحسن

الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم يقول السائل نرجو توضيح مسألة العذر بالجهل. هذه المسألة سبق الاشار اليها يعني الاخ السائل يعني اتضح له بعض الكلام وربما احيانا قد يكون حصل بعض الاختصار - 00:00:00

ترتب عليه بعض الالبس في فهم الكلام الذي ذكر وهذا المسألة بسط اهل العلم وتكلموا عليها والكلام الذي ذكرته مأخوذ من كلام اهل العلم في هذه المسألة فانه قد تكلموا عليها وبينوها. ومن احسن من تكلم في هذاشيخ الاسلام رحمة الله ابن تيمية والامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. كثير من اهل العلم - 00:00:22

تكلموا في هذه المسألة وبسطوها اه وبينوها كما تقدم الاشارة اليهم وسبق ذكر الادلة فانا ربما يعني لا يعني مثلا ما سبق ذكره حتى لا يطول مقام بشيء قد سبق وثم كما - 00:00:47

تقدمة مسألة مبسوطة موجودة في في كلام اهل العلم آآ في هذه المسألة. لكن مسألة الجهل سبق الاشارة الى انه اذا كان جاهلا جهلا يعذر فيه. يعذر فيه. معنى ان انسان - 00:01:05

في خاصة في مسألة التوحيد والايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام او اه الجهل ببعض مسائل اه التوحيد التي هي اه عقد الايمان بمعنى ان من لم يؤمن بها ان مثله وامثاله بعد العلم دائرة بين التسليم بذلك او الكفر والشرك - 00:01:27

فمن كان جاهلا ولم يعلم ولم يتيسر لاهل العلم ولم يحصل منه تقصير في هذا الباب. بل يظن ان ما عليه هو الحق وان كان يدعى الاسلام يعني هو من اهل الاسلام - 00:01:56

لبس عليه الموضوع كما يقع لكثير من الناس في بلاد المسلمين ينشأ في بعض البلاد وربما يكون بعض مشايخ الضلالة من يدعون الى طواف القبور والذر للقبور ونحو ذلك فهذا المسكين لجهله يظن ان هذا هو دين الله هو شرع الله وهو توحيد الله يظن هذا هو الدين وان هذا هو الشرع وان هؤلاء وسائل - 00:02:12

وانه لا يعبدهم والى غير ذلك وان عبادتهم يعني معنى ذلك انه يصلى لهم آآ وما اشبه ذلك آفلا يظن لا يعرف توحيد العبادة وتوحيد الله اللي جاءت به الرسل لجهله - 00:02:37

وهو يعتقد ان هذا هو فالعبد يحاسب بحسب نيته لكن مثل هذا اه يعامل معاملة اه اهل الاسلام في الظاهر اهل الاسلام في الظاهر اما اه ثم هناك مسائل وقع فيها خلاف وسائل وقع فيها - 00:02:53

خلاف ما يتعلق في حكمه في الاخرة. في حكمه في الاخرة هل يشمل هؤلاء او يكون خاصا بمن لم يبلغه النبي اصلا مثل مات قبل ان يدرك النبي - 00:03:18

النبي من كان بين في فترة وكذلك ايضا من كان من اليهود والنصارى الذين لم يعلموا بالاسلام ولم يعلموا بنبي الاسلام هؤلاء ما حكمهم هم لا شك في الدنيا يعاملهم معاملة - 00:03:34

الكافر على الظاهر على ظاهر حالهم من مات على الكفر او على الشرك فيعامل معاملة الكفار. لكن امره في الاخرة الى الله عز وجل ولذا اولاد المشركين الذين يموتون بين المشركين - 00:03:53

لا ينتزعهم المسلمين ولو كانوا في بلاد المسلمين ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا ينتزعون اولاد المشركين اذا اولاد

اليهود والنصارى اذا ماتوا بينهم بحكم انهم ماتوا على الفطرة - 00:04:07

اہ بہم الذین یلونہم ویقبرون فی مقابرہم وان کان فی الآخرہ اولاد المشرکین الذین ماتوا قبل البلوغ حکم حکم اطفال المسلمين کما فی الحديث الصحيح لما قیل واولادهم قال واولاد المشرکین - 00:04:20

انہم الولدان کانوا حول إبراهیم علیه الصلاة والسلام. لما اسر به علیه الصلاة والسلام. لكن فی الدنيا حکم علیهم بحکم ابائهم فلم ینتزعوا منہم وادا ماتوا فانہم یقبرون فی مقابرہم لا یقبرون فی مقابر المسلمين - 00:04:37

فاما فرض مثلا رجل من اهل الكتاب یظن ان اهل الدين الحق الذي هو علیه ولم یعلم بنبی الاسلام ولم یبلغه رسالة الاسلام فمات فهذا فی الظاهر یعامل معاملة معاملة - 00:04:55

اہل الكتاب ممن مات علی هذا الدين واما فی الآخرہ فانہم یختبرون هذا علی ظاهر الاخبار اللي جاءت فی هذا الباب وهي عدة اخبار منها الصحيح من الحسن سبق الاشارة اليها وانہم یختبرون يوم القيمة. یعتبرون يوم القيمة. اما من کان من اهل الاسلام - 00:05:12

وهو جاہل بالاحکام ویعتقد ان هذا هو الدين فهذا لا یکفر ولو وقع فی مکفر. فرق بين ان نقول هذا کافر عنده امور کفریة من وقع فیها. شيء بالاجماع وشيء فیه خلاف. لكن المسائل المراد مسائل الاجماع التي لا خلافها - 00:05:34

لکن الشخص المعین لا یکفر حتی تبلغه الحجۃ كما یقول شیخ الاسلام الحجۃ الرسالیة والمعنى اہ بذلك زوال المانع فلا یکفر حتی یزول المانع من تکفیره وقد جاءت ادلة فی هذا الباب وانه سبحانه لا یعذب الا بعد بلوغ الحجۃ وما کنا - 00:05:58

حتی یعث رسولا رؤوسنا وبشروا دینا الا یکونوا الناس الله حجۃ بعد الرسل لانذركم به ومن بلغ سبق اہ قول النبی علیه الصلاة والسلام لا یسمع بی یہودی ولا نصرانی ثم لا یؤمننی جئت به وهذا دلیل فی مسألتنا فادا کان دلیل فی مسألة اليهودی فهو دلیل فی - 00:06:23

ففي مسألة من باب اولی وهي قال لا یسمع بیہودی ولا نصرانی ثم لا یؤمن دل على انه اذا لم یسمع اہ فانه فی هذه الحال له حکم اخر. ثم ولیقال لا یسمع. فیشتري فلا یشترط فی اليهود والنصرانی یفهم. لانه فی - 00:06:44

الحقيقة یعلم ذلك اذا علم اذا سمع بالنبی علیه الصلاة والسلام وجب علیه ذلك لانه یفهم ویعرف وبشر اہ النبی علیه وهم یعلمون ذلك وهم یعلمون ذلك اہ قد ظهر وتبین لهم ذلك - 00:07:01

الادلة فی هذا الباب كثيرة وجاءت ادلة خاصة فی هذه الامة وفي من قبلنا وفي قوله سبحانه وتعالی قال الحواريون يا عیسی بن یا عیسی هل یستطيع ربک ان ینزل علينا ماذن هل یستطيع هذه علی احدی قراءتها هل تستطيع وهل یستطيعوا علی قراءة هل یستطيعوا - 00:07:19

هذا فیه اہ تردد فی قدرة الله سبحانه وتعالی حتی یعني قال بعض المفسرین ما معناه هل تستطيع ربک؟ یعني هل یستجيب ربک؟ او هل تستطيع تسأل ربک وقال بعضهم هذا خلاف ظاهر الآیة - 00:07:40

اہ ولھذا انکر عليهم عیسی علیه الصلاة والسلام فدل على انه اہ انھم ارادوا بذلك الاستطاعة التي علی ظاهرها قال اتقوا الله ان کنتم آا مسلمین نعم هل یسأل ربک ان ینزل عنہم؟ قال اتقوا الله نعم - 00:07:53

فالمعنى انه قال امرهم بتقوى الله سبحانه وتعالی. امرهم بتقوى الله سبحانه وتعالی. فهذا اشارة الى انھم وقعوا فی امر ینکر عليهم فیه حتی یتبین. وانه اما ان یکون نفس الحواریین هم الذین قالوا هذا او قوم یینہم - 00:08:15

کما قال بعض اهل العلم وان کرر الآیة انه وقع لهم وخفي علیهم هذا ليس بعيد فقد هو خفي علی بعض الصحابة رضی الله عنہم فثبتت عن معاویة عن معاویة انه سجد للنبی علیه الصلاة والسلام هذا ورد من طرق - 00:08:35

ورد من طرق عبد ماجة بسند جید وجاء من طرق اخري سجد بین يدی النبی علیه الصلاة والسلام وقال له فی الحديث ولم ینکر علیہ ذاک الانکار الذي یعنی ینکر علی من سجد - 00:08:49

علی سبیل العلم فهو لما خفي علیه الامر یینہ ذلك لا یصلح هذا وقال وان کنت امرا احدا لزوجها ولم یقل انت کافر بهذا ویجب علیک

تصحي دينك لعذر عليه الصلاة والسلام - 00:09:05

بها حينما ظن انه حق وكذلك القصة المشهورة في الصحيحين وain حديث حذيفة ومن حديث عقبة ابن عمرو وجاء عندي من الصحابة بل قال بعض العلماء متواتر في قصة الذي قال لمن قال والله لمن قدر الله علي فهو انكر امررين عظيمين امر يتعلق الى - 00:09:18

من صفاته القدرة وامر يا اخي يتعلق بالبعث ومع ذلك فما تلاوه الله ان غفر الله له سبحانه وتعالى وكذلك اخبار جاءت في هذا المعنى

تدل على منها ما رواه مسلم في حديث عائشة مما قالت مما يكتم مما يكتم الناس يعلم الله - 00:09:37

جاء في مسلم نعم قيل ان هي جاءت نفسها لكن في رواية احمد ان النبي قال نعم احمد عنده بسند صحيح انها قالت قال نعم يعني النبي اجابها. وانها على ظاهر رواية وهذا وهو ما قررها شيخ الاسلام رحمة الله انها - 00:10:00

كأنها وقع تظن انه لا يعلم بافعالهم حتى تقع ولم يقل لها وهذا امر عند اهل العلم من انكره بعد علم كفر باتفاق فلم يكفرها عليه السلام ولم يقل بل قال النبي نعم - 00:10:18

قال نعم يعني ان الله سبحانه وتعالى لا يخفي عليه شيء ومثل هذه التي تخفي فلا فرق بين الامور العملية والعلمية عند اهل العلم والادلة في هذا كثيرة في هذا الباب لكن حينما نقول لا قد يعذر بجهل وقد لا يعذر نريد بذلك يراد بذلك الشخص الذي - 00:10:36 جهله في تقصير مثل انسان يمكنه ان يتعلم او سمع شيئاً مما يده على طريق غير طريقه وهو ليس عنده الان علم. لكن لو بحث وسائل تبيان له طريقه - 00:10:57

انه رضي بالبقاء على جهله مع انه رضي بالا يتتعلم حتى يبقى على هذا نوع تعصي للطريقة التي عليها يدعى الى التعلم يقول لا يرضي ان يبقى جاهل هذا غير معذور - 00:11:13

مثل انسان يتبع عبادات غير صحيحة يدعى الى التألف يقول لا انا ابغى اريد ان ابقى على حالي حتى لا اتحمل اموره. هذا لا يعذر بجهله وان كان في الحقيقة جاهل - 00:11:27

لانه يدعى الى ان يتعلم وليس معذورا في عدم التعلم هذا مفرط هذا الجملة هي معنى ما تقدم وهذا هو الذي قاله اهل لعنة الله عليهم وهو ظاهر الادلة في هذا - 00:11:43

الباب سواء في المسائل الكبار او في المسائل الصغار والحكم فيها واحد والله الحمد. نعم - 00:12:03